القائمة به التي او قعها المتكلم لا الايقاع الذي هو المعنى المصد ري
وقدم المص الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على
معرفتها لكونها ماخوذة في تعريفها وقدم فصاحة المفرد
على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها قاله السعد قوله
ان يخلص قال السعد لتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو
عن تسامح قال الصبان لعل عنه في وجه التسامح ان الخلوص
لازم غير محمول لكون الفصاحة عندهم وجودية والخلوص عدمي
لانها كون اللفظ جاريا على القوانين المستنبطة من استقراء
كلام العرب متناسب الحروف كثير الاستعمال والخلوص من
الامور المذكورة عبارة عن عدمها من اللفظ فلا يصح ان
الفصاحة هي الخلوص وان صح ان الفصيح هو الخالص لان
تصادق المشتقات كالناطق والضاحك لا يستلزم تصادق
ما خذها كالنطق والضحك الا ان يكون احدهما بمنزلة
الجنس للاخر كالمتحرك والماشي فانه يصح المشي حركة
مخصوصة وانما استقام في الجملة تفسيرها بالخلوص لقصد
المبالغة وادعاء انها نفسها قوله تنافر اي في الحروف
تنبيه لما كان الواقع في كتب اللغة ذكر معان متعددة للفصاحة
وكلها تدل على معنى الظهور ولم يتحقق منها الحقيقي من
المجازي لما وقع في ذلك من الاختلاف والاشتباه الى الشم
في بيان الفصاحة بما يجمع معانيها الحقيقية والمجازية وهو
الابانة عن الظهور والابانة والمراد بالابانة الدلالة اعم من ان
تكون بطريق المطابقة او التضمن او الالتزام فان كانت موضوعة
للظهور والابانة كان ابانوها عنهما مطابقة او لهما او لغيرهما

كان

كان تضمنا او لشيء يلزمه الظهور والابانة كخلوص اللغة وانطلاق
اللسان كان التزاما فهذا نكتة قول الشم تبني الخ دون ان يقول
هي الظهور والابانة اهصبان قوله بضم الهاء والخاء الذي في
العتري بكسر الهاء وفتح الخاء المعجمة وكسرها بنت اسود
والضم انما هو للخائين في الرواية التي يذكرها ذكره العتري ايضا
قوله امرؤ القيس لقب قوله غدايره الخ تمامه تضل العقاص
في مثنى ومرسل تضل اي تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي
الخصلة المجموعة من الشعر وهي بمعنى الغدائر واقام المظهر
مقام المضمر اشارة الى تسمية تلك عقاصا ايضا والمثنى المفتول
والمرسل الخالي من العقص والمثنى ومعنى البيت ان الذوائب
التي هي الخصل المجموعة مرتفعة على الراس الى جهة العلو مشدودة
عليها كالرمانة تغيب هذه الذوائب التي تسمى عقاصا ايضا
في شعر مفتول وخال من الجمع والفتل يسبلان عليها لان
عادة نساء العرب بعد ان تعقص جانبا من الشعر وتشده
على الراس كالرمانة ترسل فوقه المثنى والمرسل وفي جمع العقاص
مع افراد المثنى والمرسل لطيفة وهي الاشارة الى ان العقاص
مع كثرتها تغيب في الاخرين مع وحدتها ففيه اشارة الى كثرة
شعرها والغرض من الكلام برمته بيان كثرة الشعر اهص
من السعد وحاشيته ورد عبد الحكيم كون الغدائر هي العقاص
وهو مدفوع بتامل سابق الكلام ولاحقه قوله الى العلى جمع
العليا تانيث الاعلى اي الى جهة العلو هي السموات صبان
قوله ذوابه جمع ذوابة بالهمز ابدلت الهمزة الاولى بالواو
ولاستثقالهم وقوع الف الجمع بين الهمزتين او عبد الحكيم

ق

Copyright Reading Services University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)